



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم البواقي
قسم العلوم السياسية، رقم الهاتف : 032-56-31-38
Site: <http://www.univ-oeb.dz/fdsp/> Email: politicaldeptoeb@gmail.com



أستاذ المادة: د. عبد الرحمان فريجة
Abderrahmane.fridja@univ-oeb.dz

الموضوع رقم (08): — الثابت والمتغير في العلاقات الجزائرية الروسية —

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم
سياسية تخصص علاقات دولية السداسي الثاني
للسنة الجامعية (2024/2023)

العلاقات الجزائرية الروسية:

مقدمة:

تتمتع الجزائر وروسيا بعلاقات تاريخية قوية، تعود إلى الحقبة السوفيتية، وقد تعززت هذه العلاقات في السنوات الأخيرة، خاصة في المجالات العسكرية والاقتصادية والطاقة، وساهمت الحرب في أوكرانيا في تسليط الضوء على أهمية هذه العلاقات، حيث اتخذت الجزائر موقفاً حيادياً في الصراع، ولم تشارك في العقوبات المفروضة على روسيا.

الثوابت في العلاقات الجزائرية الروسية:

- المصالح الاقتصادية المتبادلة: تعد روسيا من أهم موردي السلاح للجزائر، كما أنها شريك تجاري هام في مجالات الطاقة والزراعة، وتسعى كلتا الدولتين إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما.
- التعاون الأمني: تواجه الجزائر وروسيا تحديات أمنية مشتركة، مثل الإرهاب والهجرة غير الشرعية وتسعى كلتا الدولتين إلى تعزيز التعاون الأمني لمواجهة تلك التحديات.
- الدعم السياسي: تدعم روسيا الجزائر في قضاياها الإقليمية، مثل قضية الصحراء الغربية، كما تدعم الجزائر روسيا في مواجهة الضغوط الدولية.

المتغيرات في العلاقات الجزائرية الروسية بعد حرب أوكرانيا:

- ازدياد أهمية الجزائر كمورد للطاقة: أدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الطاقة، مما زاد من أهمية الجزائر كمورد للغاز الطبيعي لأوروبا.
- تعزيز التعاون العسكري: زادت الجزائر من مشترياتها العسكرية من روسيا بعد حرب أوكرانيا. كما زاد التعاون العسكري بين البلدين في مجالات التدريب وتبادل المعلومات الاستخبارية.
- الحياد الجزائري: اتخذت الجزائر موقفا حياديا في سياستها الخارجية في الصراع في أوكرانيا، مما أثار بعض الانتقادات من الدول الغربية، وتسعى الجزائر إلى الحفاظ على علاقاتها الجيدة مع كل من روسيا والغرب (التوازن والتكيف/البراغية).

دراسة حالة: زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لموسكو في مايو 2022:

- كانت زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لموسكو في مايو 2022 حدثا هاما في العلاقات الجزائرية الروسية؛ وقد تم خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية في مجالات مختلفة، مثل: التعاون الاقتصادي والعسكري والطاقة. كما أكد الرئيس على أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين.

خلاصة:

- تظهر العلاقات الجزائرية الروسية مزيجا من الثوابت والمتغيرات، وتعد المصالح الاقتصادية المتبادلة والتعاون الأمني والدعم السياسي من أهم الثوابت في تلك العلاقات بينما أدت الحرب في أوكرانيا إلى زيادة أهمية الجزائر كمورد للطاقة وتعزيز التعاون العسكري بين البلدين، وتسعى الجزائر إلى الحفاظ على علاقاتها الجيدة مع كل من روسيا والغرب ويمكن اختصار العلاقات الجزائرية الروسية في المحاور التالية:

المحور الأول: تاريخ العلاقات:

- تأسست العلاقات بين البلدين منذ النصف الثاني من القرن العشرين.
- تعززت العلاقات أكثر في مطلع القرن 21.
- لم تقطع الجزائر علاقاتها مع موسكو بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

المحور الثاني: مجالات التعاون:

- التعاون الدبلوماسي: دعم متبادل في المحافل الدولية، ومواقف مشتركة تجاه القضايا الإقليمية.
- التعاون العسكري: تطوير الترسانة العسكرية الجزائرية بدعم روسي، ومكافحة الإرهاب، وحماية الحدود.

- التعاون الطاقوي: التعاون في مجال التنقيب عن واستخراج النفط والغاز، والتوافق حول اسعار النفط في السوق العالمية.

المحور الثالث: مميزات التعاون والتقارب:

- احترام السيادة: تحترم روسيا سيادة الجزائر ولا تتدخل في شؤونها الداخلية.
- التعاون دون شروط: لا تفرض روسيا شروطاً على الجزائر مقابل الدعم.
- تعزيز الاستقلالية: تدعم روسيا حرية الجزائر في لعب دور مستقل على الصعيد الدولي.
- التعاون متعدد الأطراف: تستفيد الجزائر من فرص التعاون الروسي مع الدول الإفريقية.

المحور الرابع: دوافع الجزائر:

- فك الارتباط بالغرب: تسعى الجزائر إلى تقليل اعتمادها على الدول الغربية.
- تعزيز سيادتها: تحرص الجزائر على الحفاظ على سيادتها واستقلالها في اتخاذ قراراتها.
- الانضمام إلى بريكس: تسعى الجزائر إلى الانضمام إلى تجمع بريكس لتعزيز علاقاتها مع الدول الناشئة.

المحور الخامس: تحديات العلاقة:

- الضغوط الغربية: تحاول الدول الغربية الضغط على الجزائر للحد من تعاونها مع روسيا.
- التهديدات الإقليمية: تواجه كل من الجزائر وروسيا تهديدات أمنية في محيطهما الإقليمي.
- التعاون متعدد الأطراف: قد تواجه الجزائر صعوبات في الاستفادة من التعاون الروسي متعدد الأطراف.